

اليوم العالمي للغة العربية في ١٨ كانون الأول ٢٠٢٣ أعدته: ريتا البستاني

عيد اللغة العربية يُحتفل به سنوياً في ١٨ ديسمبر/كانون الأول من كل عام. تم اعتماد عيد اللغة العربية في الدورة العامة للمؤتمر العام لليونسكو في عام ٢٠١٠ بهدف الحفاظ على اللغة العربية وتعزيزها كجزء من التراث الثقافي للإنسانية.

هذا اليوم يُعتبر فرصة لتسليط الضوء على اللغة العربية وأهميتها كواحدة من أقدم اللغات في العالم، وكذلك لتعزيز الوعي بالتراث اللغوي والثقافي للعرب والمحافظة على هذه اللغة الجميلة والغنية.

اللغة العربية هي إحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، حيث يتحدث بها الملايين من الناس في الوطن العربي وأيضاً في مناطق مختلفة من العالم. لهذه اللغة أهمية كبيرة على الصعيدين الثقافي والديني.

إليك بعض الأقوال حول اللغة العربية وأهميتها.

- اللغة العربية تاريخٌ وحضارة، وهي واحدة من أعظم اللغات في العالم وأقدمها.
- العربية ليست مجرد لغة، بل هي هوية ترتبط بالانتماء والهوية الوطنية.
- من خلال اللغة العربية، يمكننا فهم الثقافة العربية والفهم المتبادل بين شعوب المنطقة.
- اللغة العربية ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي أيضاً وسيلة للتفكير والابتكار.
- تعلم اللغة العربية يمكن أن يفتح أفقاً جديداً من الفهم للأدب والفلسفة.
- الحفاظ على اللغة العربية يعني الحفاظ على تراث ثقافي غني وقيم إنسانية عميقة.
- اللغة العربية تشكل جسراً بين الماضي والحاضر، تربط بين التقاليد والحداثة.
- من خلال اللغة العربية، يمكن للناس فهم الخطابات الدينية والفهم العميق للإنجيل المقدس والقرآن الكريم.
- العربية تشكل أساساً للتفاهم الثقافي والتبادل الثقافي بين الشعوب.
- تعزيز اللغة العربية يعزز من الهوية الثقافية ويسهم في الحفاظ على التنوع اللغوي في العالم.

اللغة العربية هي لغة قديمة ولها تاريخ طويل يمتد لآلاف السنين. تعد اللغة العربية جزءاً من فرع اللغات السامية وتنتمي إلى عائلة اللغات الأفروآسيوية. وقد بدأ استخدام اللغة العربية الكتابية في القرن الثامن قبل الميلاد. ومع ذلك، بدأت اللغة العربية تتطور وتتغير على مر العصور.

وفيما يتعلق بالعربية الحديثة التي نستخدمها اليوم، فقد تم توحيدها وتنظيمها بشكل كبير خلال العصور الوسطى وأصبحت لغة دينية وثقافية.

إذاً، يمكننا القول إن اللغة العربية لها تاريخ يمتد لآلاف السنين، وهي لغة قديمة بلا شك.

ومن أبرز الشخصيات اللبنانية البارزة في مجال الأدب والفكر، وقد أغنوا اللغة العربية أبرزهم سليمان البستاني وبترس البستاني وجبران خليل جبران وغيرهم من الفلاسفة والكتاب. وهم جزءاً من التراث الأدبي والثقافي اللبناني والعربي. ومن الممكن توضيح بعض الجوانب العامة لأهمية اللغة العربية في عالم الأدب والفكر:

١. اللغة العربية والأدب: اللغة العربية تعتبر لغة الأدب والشعر في العالم العربي. يمكن للأدباء والكتاب التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال اللغة العربية، وهذا يمنح اللغة أهمية كبيرة في نقل الأفكار والقيم.

٢. اللغة العربية والهوية الثقافية: اللغة العربية هي جزء من الهوية الثقافية للكثير من الأشخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إن الحفاظ على اللغة العربية يعزز الانتماء الثقافي ويمكنه تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة.

٣. اللغة العربية والتواصل: اللغة العربية تسهم في التواصل الثقافي والسياسي والاقتصادي في العالم العربي ومناطق أخرى حيث يُستخدم اللغة. تمكن اللغة العربية الأفراد من التفاهم والتعاون. باختصار، اللغة العربية لها أهمية كبيرة في عالم الأدب والفكر والثقافة، وهذه الأهمية قد تكون مشتركة بين سليمان البستاني وبترس البستاني وبين العديد من الأدباء والفلاسفة العرب الذين يرون في اللغة وسيلة للتعبير والتواصل والحفاظ على الهوية الثقافية.

اللغة العربية لها دور كبير في تشكيل ونقل الفكر والأفكار.
كيف ترتبط اللغة العربية بالفكر:

١. تشكيل الأفكار: اللغة العربية تحتوي على مفردات وتعابير متنوعة تسمح بالتعبير عن أفكار معقدة ومتنوعة. تسمح القواعد والهيكل اللغوية ببناء جمل معقدة تنقل معاني دقيقة وعميقة.
 ٢. نقل الثقافة والتراث: اللغة العربية لديها تاريخ طويل في الأدب والشعر والفلسفة. من خلال اللغة، يمكن نقل التراث الثقافي والديني للشعوب الناطقة بالعربية.
 ٣. الفهم العميق للدين: اللغة العربية تفتح أبواب الفهم العميق للنصوص الدينية والفهم الديني.
 ٤. تشكيل الفكر العلمي: اللغة العربية تستخدم في نقل المعرفة العلمية والتعليم. تُكتب الكتب والأبحاث العلمية باللغة العربية، مما يجعلها أداة لانتقال الأفكار العلمية والابتكارات.
 ٥. المشاركة في الحوار الفكري: اللغة العربية تمكن الأفراد من المشاركة في الحوارات الفكرية والثقافية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.
 ٦. الحفاظ على التنوع الثقافي: اللغة العربية تشكل جزءاً من التنوع الثقافي العالمي، والحفاظ على اللغة يساهم في الحفاظ على هذا التنوع والثراء الثقافي.
- في النهاية، اللغة العربية تمثل أداة حيوية لنقل الفكر والثقافة والدين، وهي تساهم في تشكيل ونقل الأفكار والمعرفة بين الأجيال والثقافات المختلفة.

تعرف على أهمية اللغة العربية وخصائصها

سُميت اللغة العربية هكذا من أصل عربيتها، الراجعة إلى الفصاحة والبيان اللذان تمتعت بهما، حتى أن العرب في سالف الأزمان أطلقوا على ذاتهم اسم "العجم" وهذا لأن لغتهم لم تكن مفهومة لغيرهم.

كما أُطلق عليها اسم لغة الضاد، والسبب هو أن نُطق هذا الحرف صعباً على كثير الشعوب الأخرى، وكان للعرب صولاً واضحاً في نُطق هذا الحرف، وكان الظاء أيضاً ضمن هذا الإعجاز اللغوي.

بعض التحديات التي تواجه اللغة العربية

رغم أن اللغة العربية، ومع دسامتها وعراقتها ومصطلحاتها التي لا تنفذ، لم تأخذ حقها بين الأمم، ولا بين أقرانها من اللغات.

- رغم كُتب العلم القديمة التي اهتمت بسردها وصل إليه الأولين باللغة العربية، إلا أنها الآن لا تحصل على ذات الميزة، بل بات أغلب العرب يسجلون أبحاثهم بلغات أخرى، وهذا لا يجعل مستقبلاً لوجود اللغة في العلوم.
- اللغات الغربية الأخرى باتت تتسرب إلى ألسنة العرب، وتسرق منهم لغتهم لثُل بدلاً عنها لغة أخرى.
- التكنولوجيا والبرامج الحديثة والتطبيقات والبرمجيات لا تعتمد أبداً على اللغة العربية.
- الإنترنت والفضاء الرقمي بأكمله لا يستخدم سوى اللغة اللاتينية، رغم أن الحروف العربية صالحة للاستخدام في ذات الصدد.

ما هي أهمية اللغة العربية؟

إن للغة العربية لها أهمية كبيرة في الثقافة والتراث والأدب العربي، لأنها تعتبر جزءاً من الحضارة العربية، تعد اللغة العربية من الأوقات الإنسانية السامية، والتي ما زالت محافظة على تاريخها اللغوي والنحوي منذ قديم الزمان. تحتل اللغة العربية المركز الرابع كأكثر اللغات انتشاراً في العالم.

اللغة العربية من أقدم اللغات الإنسانية المستخدمة في النطق والكتابة، وتعود في أصلها إلى اللغات السامية. كما وجدت وثائق تحوي نصوصاً عربية يرجع تاريخها إلى القرن الثالث ميلادي وهي عبارة عن نصوص شعرية من العصر الجاهلي.

اللغة العربية هي لغة الضاد، وواحدة من أفصح اللغات على مر العصور وأكثرها بياناً وأغناها ألفاظاً وقدرة على استيعاب المعاني والمفردات اللغوية. فهي لغة فضفاضة التحدث واسعة المدى اللغوي. وهي سبيلاً لتفاخر العرب بمدى فصاحتهم قولاً وقدرتهم البلاغية على نظم القصائد الشعرية وسرد النثر والأمثال القديمة.

لا تزال اللغة العربية واحدة من أهم مميزات الإنسان العربي وما زال اللسان العربي ينطق بالفصاحة والبلاغة والبيان، فهي اللغة الرسمية في جميع أنحاء الوطن العربي.

تحتوي اللغة العربية على ثمانية وعشرين حرفاً، وبعض اللغويين يضيفون حرف الهمزة (ء) ليصبح عدد أحرفها تسعة وعشرين حرفاً.

اللغة العربية من أنفس اللغات من حيث القيمة اللغوية وأكثر قدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية بجميل المعاني وعظيم المفردات.

تتميز اللغة العربية بتنوع مخارج الحروف، في اللغة العربية تتوزع بداية من الشفتين وحتى نهاية الحلق كما أن أصوات حروف كل كلمة متناسقة فيما بينها. جميع تراكيب وأصوات كلمات اللغة العربية مترابطة مع بعضها البعض.

يُعد الترادف من أهم ما يميّز اللغة العربية، وجود أكثر من كلمة تدل على نفس المعنى، مثلاً: (قدم، استعرض، استعراض، عرض...)

مرادفات كلمة "باطن": (جوف، داخل، دخيلة، سريرة، ضمير، ضمن، طيّ، مضمون، خفي...)

مرادفات جُمَل: "له القَدَم الأولى": (التقطت، تفوق على، تقدّم، تناول، سبق، فاق...)

تكتسب بعض الحروف في اللغة العربية صفة التفخيم، فعند النطق بأي من تلك الحروف يلتصق اللسان بأعلى الحلق ومن تلك الحروف: "الظاء (ظ)؛ القاف (ق)؛ الصاد (ص)؛ الضاد (ض)؛ الخاء (خ)؛ الغين (غ)".

ومن خصائص تلك اللغة الإشتقاق، أكثر من كلمة من نفس الحروف مثلاً: (ظلم، ظالم؛ مظلوم...)

اللغة العربية غنية بالأفعال ذات الحروف الثابتة مهما تغير زمن استخدامها، ويتم تضمين كل فعل في حدث خاص به. كما تميز اللغة العربية في ألفاظها بين الذكر والمؤنث من خلال إضافة التاء المربوطة.

اللغة العربية، تلك اللغة المستخدمة في كتابة الشعر بكل ما تتضمنه من مفردات متعددة والكناية والمجاز والاستعارة، والتشبيه وغيرها، تعمل على التأثير في النفس بقوة.

اللغة العربية من أجمل اللغات حول العالم، ولها جمال خاص عند التغني بها، هناك أكثر من نوع للغة العربية، فهناك اللغة العربية الكلاسيكية، واللغة العربية الفصحى الحديثة، واللغة العربية العامية.

يجب التشجيع على تعليم اللغة العربية، تعليمها وتعلمها، تمنح الشعور بالانتماء فهي أحد أعمدة الهوية العربية.

أهمية تعليم اللغة العربية يحدث توازن لدى شخصية المتعلم وإكتسابه شعورًا بالفخر والقوة لأن اللغة العربية هي لغتنا الأم، ولغة الأباء والأجداد.

أهمية تعليم اللغة العربية لحمايتها من الذوبان في اللغات الأخرى والحضارات والثقافات الأخرى كما يحصل اليوم في عصرنا الشباب ينجر وراء الحضارات الغربية واللغات الأجنبية دون أن يدرك انه ابن لحضارة ولغة عربية قوية تضاهي الحضارات واللغات الأخرى بقوتها وعراقتها وأصالتها وأقدميتها.

في النهاية، اللغة العربية تحمل تاريخًا غنيًا وترثًا عميقًا، وهي تستحق الحفاظ عليها وتعزيزها لتظل تلك الروح الحية التي تربط بين الأجيال والثقافات في الوطن العربي وخارجه.

تعلّم اللغة العربية، فإنك لا تمتلك فقط مهارة لغوية، ولكنك تفتح أيضًا أفقًا لفهم عميق للثقافة والدين والفن في العالم العربي، مما يمثل فخرًا حقيقيًا.

مصادر ومراجع

- [اليوم العالمي للغة العربية UNESCO |](#)
[أهمية اللغة العربية ومكانتها - موضوع \(mawdoo3.com\)](#)
[قائمة أدباء المهجر اللبنانيين - ويكيبيديا \(wikipedia.org\)](#)
[اللغة العربية وإشكاليات الهوية – مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية \(hnjournal.net\)](#)
[أهمية اللغة العربية ومكانتها وخصائصها - موسوعة \(mosoah.com\)](#)
[مفردات عربية جميلة , شاهد معاني بعض كلمات عربية - رهيبه \(rheb.cc\)](#)
[المترادفات والقياسات في العربية | قاموس Reverso](#)
[تعليم اللغة العربية - موضوع \(mawdoo3.com\)](#)
[معجم المعاني المترادفة و المتضادة - مرادف قرار، عكس قرار - مرادفات و أضداد اللغة العربية و الانجليزية في قاموس و معجم المعاني الفوري \(almaany.com\)](#)
[لماذا يدرسون العربية؟ | تعلم العربية \(aljazeera.net\)](#)
[بحث عن اللغة العربية مع المراجع كامل للطباعة - PDF قبيلة \(qabilaa.com\)](#)